

الدر المنثور

آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه .
ويأمره فيأخذ العهد على قومه .

ثم تلا واذ أخذ اﷺ ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة .
الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال : هذا ميثاق أخذه اﷺ على النبيين
أن يصدق بعضهم بعضا وأن يبلغوا كتاب اﷺ ورسالاته فبلغت الأنبياء كتاب اﷺ ورسالاته إلى
قومهم وأخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم أن يؤمنوا بمحمد صلى اﷺ عليه وآله ويصدقوه وينصروه
.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال : لم يبعث اﷺ نبيا قط من لدن نوح
إلا أخذ اﷺ ميثاقه .
ليؤمنن بمحمد ولينصرنه إن خرج وهو حي وإلا أخذ على قومه أن يؤمنوا به وينصروه إن خرج
وهم أحياء .

وأخرج ابن جريج عن الحسن في الآية قال : أخذ اﷺ ميثاق النبيين ليبلغن آخركم أولكم ولا
تختلفوا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال : ثم ذكر ما أخذ عليهم - يعني
على أهل الكتاب - وعلى أنبيائهم من الميثاق بتصديقه - يعني بتصديق محمد صلى اﷺ عليه
وآله - إذ جاءهم وإقرارهم به على أنفسهم .

وأخرج أحمد عن عبد اﷺ بن ثابت قال : " جاء عمر إلى النبي صلى اﷺ عليه وآله فقال : يا
رسول اﷺ إني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك ؟ فتغير
وجه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فقال عمر : رضينا باﷺ ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا .
فسري عن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وقال : والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم
اتبعتموه لضللتهم .

إنكم حظي من الأ ؟ وأنا حظكم من النبيين " .

وأخرج أبو يعلى عن جابر قال : " قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله : لا تسألوا أهل الكتاب
عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا .

إنكم إما أن تصدقوا بباطل وإما أن تكذبوا بحق وإنه - واﷺ - لو كان موسى حيا بين
أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني " .

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ لما آتيتكم ثقل لما .
وأخرج عن عاصم أنه قرأ لما مخففة آتيتكم بالتاء على واحدة يعني أعطيتكم .
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله إصري قال : عهدي